

سلسلة الهدى والنور }3321} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اما لو كان سنة فقد جاء الحديث بالنسبة لذاك الاعرابي الذي سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم اما فرض الله عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة قال هل علي غيره؟ قال لا - 00:00:00

الا ان تتطور قال والله يا رسول الله لا ازيد عليهم ولا انقص قال عليه السلام افلح الرجل ان صدق دخل الجنة ان صدق فلو كان طواف الوداع سنة لا بأس من اراد ان يتقرب الى الله طاف. ومن اراد ان يتسامح تسامح ذلك الاعرابي فله ذلك - 00:00:15

اما وقد امر به الرسول عليه السلام ورخص بالحيض ان ينطلقن بعد ان طفنا طوافا الافاضة ونحن نربأ بالرجال ان يتشبهن بالحيض من النساء سمع الشيخ عيد فرجل صلى العيد - 00:00:42

ما ما اراد ان يصلى له الخيرة. له الخياره بالنسبة لمن صلى العيد في يوم الجمعة له الخيرة ان لا يصلى الجمعة الا الامام فلابد له من ان يصلى الجمعة - 00:01:17

رجل في البيت يصلى الظهر ها؟ ما يصلى شيء؟ ما يصلى ما يصلى شيء صلى عبدالله بن الزبير ولم يصلى الظهر قبل ان في طريقة للعمره حاضر لو فعلت ما فعل السيدة عائشة - 00:01:40

فقد حاضرت وهي في منزلها في مكان قريب من مكة اسمه سرف ودخل عليها الرسول عليه السلام فوجدها تبكي قال ما لك انفست ونسأله يا رسول الله قال هذا امر - 00:02:12

كتبه الله عز وجل على بنات ادم فاصنعي ما يصنع عن حالك غير الا تطوفي ولا تصلي هذا وهي قريب مكة سؤالك اهون اه انتهيت؟ لا بدك يتعدى عليك جارك - 00:02:37

اه هذى المرأة يعني تسعى بالبيت نعم السعي السعي من تمام الطواف لذلك نحن نرى ان السعي يشترط فيه الطهارة ايضا كالطواف آ وهي انقلبت آ عمرتها الى حج مفرد - 00:03:03

ولذلك لما اعلن النبي صلى الله عليه واله وسلم اه النفرة الى المدينة دخل على عائشة ايضا فوجدها تبكي قال لها ما لك قالت ما لي يعود الناس بحج وعمره - 00:03:36

واعوذ بحج دون عمرة وهي تعنى بالناس ورتها وكان كما تقولي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان باله رفيقا رحيمها فامر اخاه عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ان يردها خلفه - 00:04:05

على ناقته وان يخرج بها الى التنعيم وان تحرم من هناك من عمرة وقال لها عليه السلام انما اجرك على قدر نفقتك ونصبك عوضها العمرة التي فاتتها بسبب عدم طواف طواف العمرة - 00:04:31

عوضها بالعمرة بعد الحج ولذلك بهذه المناسبة نحن نقول ما يفعله جماهير الحجاج اليوم من الاعتمار بعد الحج من التنعيم هذا لا يشرع وعلى كما نقول طواف الحائط غيره يا جماعة - 00:05:02

اه بعد ما شاء الله هناك رجل بنى مسجد هذا الرجل نعرف انه ماله حرام من الغنى وغيره اذا كنت تعني من سؤالك تصلي لهذا المسجد ام لا تصلي اي تصلي منفردا - 00:05:28

فله جواب اما ان كنت تريد من السؤال هل اصلي في هذا المسجد ام اصلي في غيره فنقول اركن برجلك الى المسجد الآخر ولا

تصلي فيه اما اذا دار الامر بين ان تصلي فيه - 00:05:55

او ان تصلي وحدك فصلي فيه لانه هذا كالمسجد يعني الجماعة الذي ايوا لانه هذا كان المسجد الذي بني على ارض مغصوبة وندرى
بان الفقهاء اختلفوا بالصلوة في الارض المغصوبة - 00:06:28

الصلوة في الثوب المغصوب كالصلوة في الثوب الحرام الحرير ونحو ذلك من المحرمات فبعض المذاهب وعليه ابن حزم الاندلسي ان
الصلوة في هذه الاحوال باطلة والصلوة في المسجد بني على ارض مغصوبة - 00:06:55

او في ثوب مغصوب او نحو ذلك مما ذكر انبيا يقولون بان هذه الصلاة باطلة نحن نقول البطلان في كل شيء من العبادات يتطلب نصا
خاصا يقتضي البطلان واذا لم يوجد مثل هذا النص - 00:07:23

نقول العبادة الصلاة صحيحة لكن الذي صلى في حال من هذه الحالات وباستطاعته ان لا يفعل فهو الذي صلى في مسجد بني على
ارض مغصوبة فشو هاديك السابقة بشطارةه ان يصلی في مسجد اخر - 00:07:50

فلم يفعل فواجب بانه ترك الواجب المستطاع اما اذا كان لا يستطيع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم اذا دار الامر بين ان يصلی وحده
فيضيع فريضة الجماعة وبين ان يصلی مع الجماعة - 00:08:21

لكن يصلی في ارض مغصوبة او في مسجد على ارض مغصوبة فهذا ليس من وزره انما هو من كسب غيره ولا يكلف الله نفسا الا
وسعها لعلك افسحت الدور لغيرك - 00:08:48

هذا عطشان يعني هذا الرجل اولا الا يوجد هناك مسجد اخر؟ يوجد محلول القضية الامام من اخواننا يا شيخ اه بلي بهذا. نعم
اتخاذ راتب كمان نفس الشغل. الله اكبر - 00:09:07

اي من اي انواع الحرام اه اتفضل طيب انت حينما تقول يعني هل تقول شيئا عمليا؟ بمعنى انه هذا المسجد يشتري منه فهو يبيعه
وهل يجوز بيع المسجد عجول يعني مثال يعني - 00:09:46

ايه نعطيه ما انفقه على بناء المسجد مم اسم الدهر يا سبحان انا خالق الدهر يعني هنا في مضاف محذوف يعني بمعنى الحديث
واضح لا من اسمائه تعالى الله الله اصله الله - 00:10:25

يمكن جاء جاء دور غيرت يبدو هكذا تفضل. والله يا شيخ باقي كثير ما عليه شي خلي مجال لغيرك هنا كان ينتظر دوره تنتظر
بدوره انتظرك شيخنا حفظكم الله - 00:11:27

نعلم ان اانا نقول ان السلف قد سبقونا الى كل خير فيما يتعلق بهذا الدين لكن الان يطلع علينا اناس يقولون مثلا ان كتاب الله عز
وجل استنادا الى قول علي لا تنقضى عجائبه - 00:11:48

والى اخر مقال علي رضي الله عنه فتحن نقول عفوا انت قلت اولا ما فهمت يجوز تكون اخطأت لا تنقضى عجائبه قلت حديثا ثم قلت
قال علي عليهما اعتمدته. قال عليه - 00:12:05

طيب امشي امضي فيقولون مثلا ان كتاب الله عز وجل لا يستطيع احد حتى ولو كانوا السلف ان يحيط به احاطة لانه من الله عز
وجل كتاب اه اشراره معجز معجز. اي نعم. طيب - 00:12:31

فيقولون مثلا يطلعون لنا بالاعجاز العلمي في القرآن حاليا. نعم ايات او احاديث للرسول عليه الصلاة والسلام الان تتحققت عمليا
فيتذخونها منهاجا في الدعوة الى الله عز وجل. ودعوة غير المسلمين او حتى فساق المسلمين - 00:12:51

الى التمسك مثلا او الى الاسلام او الى ما نريد مثلا فما رأيكم بالضبط شيخنا في ذلك من حيث ان هل السلف قد احاطوا بكتاب
الله عز وجل كما اراد الله عز وجل احاطة تامة لا مجال لمن يأتي بعدهم ان اه يحيط بها - 00:13:08

او المجال الثاني ما رأيكم في هذا المنهج؟ في الدعوة الى الله عز وجل اولا انا اعتقاد بالحكمة التي تقول كم ترك الاول للآخر ماشي؟
طيب الاحاطة التي تنسب للشلل - 00:13:28

هو فيما يتعلق اولا بالعقيدة ثم بالعبادة والمعاملات ثم الاخلاق اما ما يتعلق بالاخبار الغيبة وانكشف حقائقها التي ارادها الله عز وجل
في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في حديثه - 00:13:52

وهنا يصدق المثل الذي ذكرته لك انفا كم ترك الاول والاخر وانا لا ارى مانعا ابدا من الدندنة حول المعجزات العلمية القرآنية واتخاذ ذلك من الاسباب التي يتخذ لاقامة الحجة - 00:14:18

على الكفار والذين لا يؤمنون بكتاب الله ولا بشرعية الله عز وجل ما في مانع في هذا ابدا لكن الواقع اليوم ان هؤلاء الذين انت تشير اليهم الله اكبر الله اكبر - 00:14:52

ان هؤلاء الذين تشير اليهم لا يؤمنون بعظمة الشرق. ولو في هذه الحدود التي لا بد لكل مسلم ان يؤمن اعطيت السلف فيها لا يؤمنون بهذا اولا وثانيا قد يتتوسعون جدا في تأويل الآيات - 00:15:18

والاحاديث وفي حملها على بعض المبتكرات والمختبرات لكي يظهروا للناس هذا الاعجاز القرآني فاذا اعترفوا معنا اولا بما ذكرنا من فضل السلف تفصيل مذكور انفا. ثم لم يتتوسعوا في تأويل نصوص الكتاب والسنة - 00:15:47

ثانيا لجلب قلوب الناس الكفار او الفساق الى الاسلام وكما قلت يتخذون ذلك وسيلة للدعوة ومنهاج. اذا لم يتتوسعوا وانما وقفوا عند ظواهر توت التي ربما قد يفهمونها فهما - 00:16:21

اه ما ادرى هل يصح ان اقول سطحيا او ظاهريا. اه. اما الان الفهم بصورة اقوى اعظم وابلغ في الاعجاز هذا ممكنا ان يكون لكن التكليف في التأويل هذا مكان خطير جدا. ومن زارق اقدام كما يقال - 00:16:49

ثم هؤلاء الذين تشير اليهم نعرفهم لا يهتمون بدراسة السنة وان ما يكتفون ويقتصرن على القرآن. ولا شك ان القرآن في اعجازات علمية متعددة الانواع والاشكال اه لا يتتوسعون في النظر في السنة - 00:17:16

لاتمام المنهج الذي يزعمونه ويدعونه. ذلك لانه الحقيقة جماعة عاطفيين وليسوا علميين انه يريدون هن يظهروا الاسلام بمظاهر العزة والقوة والمنعة من كل الجوانب. لكنهم في انفسهم يطبقون الاسلام من كل من كل الجوانب - 00:18:10

سند من شيخنا حول عصرنة القرى هذا هو تعبير النبيين. ينطبق على هؤلاء فهذه يعني ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ونحن نجد يعني ايات بينات جدا في القرآن بدون اي تكليف - 00:18:38

طبقة كثيرة من النظريات العلمية لكن مقابل هذا نجد هناك تكالفا ظاهرا للاستدلال على ان القرآن سبق هذه النظريات العلمية مثلا آه اظن الآية التي يا معاشر الجن والإنس ووويل لكل همزة. اه. في عمد مدد. شو هي - 00:19:08

كهرباء هذا بعضهم يدندن حول هذا اه ايضا شغله كمان في يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تتفذوا شوفوا لاتلاء القرآن سبق الاشارة الى الى صعود الانسان القمر والمريخ اي نعم اي نعم - 00:19:47

وفي شيء من المضحكات المبكيات لكن والله ما ادرى انها تصح عن محمد عبد الشیخ محمد عبد المتصري الحقيقة هو انا لا انكر له جهود في صرف الازهر عن كثير من الخرافات - 00:20:11

لكن اشتقت فهو كان له صلة بكثير من كبار الانجليز المحتلين لمصر يومئذ ما ادرى ما سمي ذاك الانجليزي الذي سأله انه انت بتقولوا معاشر المسلمين انه بالقرآن عندكم اخبار عن امور علمية لم تكتشف الا - 00:20:30

في زماننا هذا. قال له نعم قال له طيب هل عندكم في القرآن الكريم نبا في فحم الكوك اه قال نعم وذكر الآية تركوك قائمة هذه ان صحت بكل سخرية الدار يعني - 00:21:02

لكن كانها يعني نكتة تذكر نكتة اي نعم يعني لا هو الرجل اكبر من هذا يعني. اه لكن له زلات خاصة في التوحيد. اظن عرفت الان الجواب تفضل متزوجة وزوجوها لم يصلوا - 00:21:26

الله اكبر زوجها لم يصل لي ايش؟ منذ خمسة عشر عاما. الله اكبر. منذ تزوجها يعني هي مسألة في مثل هذا السؤال اقول ما وراء السؤال كثير من النساء بيسألوها هالسؤال هذا - 00:21:45

فيبيسألوا شيخنا الا بعد الالتزام بعد ان تصبح وقد كانت ان كانت مثل زوجها اه. يعني تابت. ايوا ثم تابت. ايوا المقصود بارك الله فيك الجواب فعلًا انه لا يجوز لها ان تبقى زوجة له - 00:22:06

فهل تفعل اكثر اللي بيسألوها لما بنعطيهن الجواب بيجي الرد فورا اه الي منها كذا ولد شو بتساوي؟ لك هديك شو عم بتساوي؟

توديك حكم الله هذا رجل فاسق فاجر - 00:22:31

وعلى بعض اقوال العلماء المعاصرین ان هذا کافر تارک صلاة کافر ابو جود زیشة تحت عصمة کافر او على الاقل فاسق ما بيرد
اھ شو بساوی ؟ وین بروح کذا - 00:22:52

اذا خلیک صامته ولاد سلیم شو معنا او او بتتحملي بالنتیجة. اي نعم لا شک ان في هذا الزمان مرة الله اکبر بالمناسبة كما يخلص
بعض النساء اللواتی هادي کلمة الدراويش زی حکایتنا يعني - 00:23:10

عفوا انا ما فهمت يعني عوضهم ایش الاولاد يعني لهم الله. نعم. ایوا. لهم الله. والشيخ معروف يعني. اي نعم. في هذا الامر. هو سواء
قلنا بفسق الزوج. نعم ترك الصلاة وبکفره. هکذا. يفرق بينهما. اي نعم. معروفة - 00:23:56

حركوها حرکوها تفضل بلغ بسهولة بینا الناشئ السلفي يرقطبیة يعني اه تجد الرجل يعني يمشي معک عادي مظہر سلفي ولكن
يخفی في خفاياه يعني اشياء تظهر فيما بعد يعني ويروج الكتب - 00:24:22

طلبة العلم معروفین اللي الله يسامحهم انثروا هذا المنهج ایش تحذیر او ایش اسلوب التعامل مع هذا المنهج هل يحذر من کتبهم؟
واشخاصهم اه بالسر يعني بالعلن بالجهر بالتوریة بارک الله فيکم - 00:24:50

اه بارک الله فيک ایضا هل تستطيع ان تفصیح ولا تکفیک بنایة شو بقولوا شو بسووا ؟ يعني مثلا اه هل تجده متین مائة في کثير من
الشباب بالنظر السلفي ثم يأتيک مثال اشرطة - 00:25:09

مشايخ يعني طلبة علم اه سعودیة زی يعني سلمان وسفر وبارک الله فيهم البقیة فيعطيهم للناشئة الجدد ثم يبلش يعني يمحسهم على
على اللي يعني شغلة الحکام والحكام فقه الواقع وما الى ذلك - 00:25:26

ويقدوا احيانا يعني بعض الدروس والخطاب لناس يعني ان انصار هذا المنهج يعني فتیجي تحکی للعامۃ او الطالب العلمی الجدید
ما يفقهه الفرق يعني مش شایف فرق هذا الرجل يقول بعقیدة لنفس العقیدة تقريبا في الصلاة نفس الصلاة في الصیام نفس الصیام -
00:25:45

فاللی هو مش فاهم شو ایش الفرق بین هذا وهذا فبیجدوا کأنه في صدع بین الناس ایش نفس المنهج هم والله اعلم فهل يحذر علنا
نقول مثلا لا کتب مثلا فلان فلان اعرض عنها - 00:26:03

او مثلا قل له مثلا لا اختار الكتب للناس القدماء وسيک من الحديثین وهکذا يعني ایش الاسلوب اللي انا امشی فيه مع الطالب
امثالنا يعني وقعنـا فيـهم والله يرجعـنا مثـلا - 00:26:19

لا شک ان الجواب عن مثل هذا السؤال اه يختلف فيها نقل يكون الذي يخالط هؤلاء الناس. ومن عامة الناس اھو من طلاب
العلم او من اهل العلم - 00:26:33

وبيـن هذه الدرجات درجات اخری ولذلك لا يمكن اعطاء جواب واحد فيـقال مثـلا ينبغي معاشرـتهم ومتـناصـحـتهم ومـذاكـرـتهم وـمنـاقـشـتهم
لـانـهـ هـذـاـ خـاصـ بـطـبـقـةـ مـعـيـنـةـ مـنـ مـسـلـمـيـنـ هـيـ طـبـقـةـ الـعـلـمـاءـ وـلـيـسـ كـلـ الـعـلـمـاءـ - 00:26:59

الـذـينـ نـقـولـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـعـاـشـرـوـهـمـ وـيـنـاـصـرـوـهـمـ وـلـوـ عـلـىـ حدـ قولـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـصـرـ اـخـاـكـ ظـالـمـاـ اوـ مـظـلـومـاـ لـازـمـ يـكونـ عـنـدـهـ يـعـنـيـ
کـمـ یـقـولـونـ فـیـ لـغـةـ الـعـصـرـ الـحـاضـرـ خـلـفـیـةـ مـنـ الـعـلـمـ - 00:27:38

واسع جدا بالكتاب والسنۃ واثار السلف الصالح هذا من جهة ثم يجب ان يكون عنده قوة لسان وجدل وبيان لأن الامر كما قال عليه
السلام في بعض الاحادیث صحیحة ان من البيان لسحرا - 00:28:05

فهذا النوع نقول لهم لا يجوز ان تقاطعوهم ويجوز ان تعاشروهم وتناصروهم الى اخره يأتي دور طلبة العلم قال مثل
العلم اما ان یلحقوا بالعلماء كافة وماذا لا یکفي - 00:28:33

اـلـاـ بـالـعـلـمـاءـ ذـكـرـنـاـ شـيـنـاـ مـنـ اوـصـافـهـمـ وـهـذـاـ قـلـيلـ جـداـ لـهـذـاـ اـنـ بـقـولـ اـقـولـ لـلـجـمـیـعـ یـنـبـغـیـ اـنـ یـسـتـعـملـ الرـفـقـ فـیـ معـالـمـةـ هـؤـلـاءـ
الـنـاسـ وـلـاـ یـسـتـعـملـ العـودـ بـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ لـدـیـ الجـمـیـعـ مـنـ قـوـلـهـ عـلـیـهـ السـلـامـ لـعـائـشـةـ - 00:28:57

في قصتي المعروفة لقولها لذاک اليهودی الذي نوى لسانه بالسلام وقال حينما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام السام عليکم

فانتفضت هي وراء الشتارة وقالت عليكم السام واللعنة والغضب اخوة القردة والخنازير - 00:29:30
والرسول اكتفى ان يكون عليكم ولما انصرف الرجل اليهودي التفت عليه السلام الى عائشة ناصحاً ومذكراً قائلًا لا ما هذا يا علي قالت
يا رسول الله الم تسمع ما قال - 00:29:59

قال الم تسمع ما قلته يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا شان هذا من جهة ومن جهة ثانية لا ارى من
مصلحة المسلمين - 00:30:17

خاصة في العصر الحاضر لانه الاحكام لا اطلق القول كما يفعل الاخرون بتغير الزمان والمكان لكن حقيقة يجب ان نلاحظ
الحكمة في الدعوة اذا كان الرسول عليه السلام يقول - 00:30:38
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان هذا معناه ان هناك سياسة في
الدعوة سياسة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:31:01

ليس سياسة الحكم اليوم وانما سياسةنبي الاسلام هكذا من رأى منكم منكراً الى اخره فالان هؤلاء الذين اشرت اليهم هؤلاء
يساركونا في القسم الاكبر من دعوتنا ولا شك وكثير من الناس يقولون - 00:31:20
بان هؤلاء من الاخوان المسلمين او بقولوا هؤلاء سوريونانا اقول ليت الاخوان المسلمين في كل بلاد الدنيا يكونون مثلهم الاخوان
المسلمون في كثير من بلاد الدنيا يقولون الدعوة السلفية تفرق - 00:31:46

ولذلك فالدعوة اليوم هذه لا يجوز الظهور بها في الوقت الذي يبيعرفوا انه هي دعوة حق دعوة حق لكن ليس من الحق الدعوة اليها
ونشرها بينما اولئك هم انفسهم يدعون الى التوحيد - 00:32:12

ويحاربون الشرك والوثنية ويحاربون الصوفية ويحاربون العصبية المذهبية لكن فعلاً انحرفوا من الناحية السياسية فخرجوا او كادوا
خرجوا او كادوا اه هؤلاء يجب ان نترافق بهم ان كنا نستطيع ان نعمل شيئاً معه - 00:32:34
ركض تمشي؟ مصلى يسعدنا قريب يلا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت تبخرت بها عكاشه الله يجزاك خير انا رجل
مسافر صلي بعد الجمعة طبعاً لا مانع من درس - 00:33:05

لان الجمعة رخصة فالرخصة لن تقيد ظهر وعصر انما قيد لا بالوقتين الذين يشتراكان الظهر والعصر وقت واحد جمعة مغرب والعشاء
فاذا حل محل عليكم السلام محل الظهر الجمعة لا ينتفي الرخصة - 00:33:43

بان صفر يا صاحب الدار قبل ما يفوتوك الركب تفضل السلام عليكم لانه اخشى ان يصدق قد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله
راجعون احنا جئنا من اجلك رجعنا من اجلك - 00:34:16

وهاي بدأ شو قال هنيك؟ بسم الله الرحمن الرحيم سيدى انا بدبي اسأل عن رجال الدعوة يعني في ناس بقولوا انه
هذا الدعوة لازم يكونوا يعني علماء فقهاء وكذا وكذا. يعني بطعنوا فيهم شوي يعني - 00:34:42

جاية من حضرتك اه باسم رجال الدعوة يعني نخرج برا بقولوا لنا يعني نخرج اه تلات ايام او أسبوع ولازم وهذا عن عن الرسول عليه
الصلوة والسلام وبدى انا اقول ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره - 00:34:59
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا
شريك له وشهاد ان محمدًا عبد ورسوله - 00:35:21

اما بعد فقد كان من هدي النبي صلي الله عليه واله وسلم ان يفتح خطبه كلها سواء كانت خطبة جمعة او كانت غيرها بمثل هذه
الخطبة التي سمعتها انفاً ان الحمد لله نحمد ونستغفره ونستعينه ونستغفره الى اخره - 00:35:46

ثم كان في كثير من الاحيان يقولوا اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه واله وسلم وشر الامور
محديثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:36:18

وكل ضلاله في النار فجواباً عن هذا السؤال اريد ان ادنن حول قوله عليه السلام في خطبه كلها اما بعد فان خير الهدي هدي محمد
صلي الله عليه واله وسلم - 00:36:45

ولذلك على هدى ولا هدي الا باتباع ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنّه هو النور حقاً بالمعنى المعنوي وليس بالمعنى المادي الذي يقول به بعض الصوفية - [00:37:04](#)

فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم نور وهنا فالذي لا يعرف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الهدى والنور وهو لا يستطيع ان يكون سالكا - [00:37:42](#)

السبيل التي اشار اليها الرسول عليه الصلوة والسلام في الحديث الصحيح حينما كان جالساً بين اصحابه على الارض اخط لهم على الارض خطوطاً مستقيمة ثم خط حول الخط خطوط قصيرة - [00:38:07](#)

على جانبي الخط المستقيم ثم قرأ قوله تبارك وتعالى مارا باصبعه على الخط المستقيم وان هذا صراطٌ مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قرأ عليه الصلوة والسلام هذه الآية - [00:38:35](#)

ثم قال مفسراً للآية وراسماً لمعناها ترسيحاً لها في اذهان السامعين راشباً لمعناها رسمًا مادياً على الارض خطوط السقيم هو صراط الله وخطوط قصيرة حول الخط المستقيم هي طرق الشياطين - [00:39:07](#)

فقال عليه السلام هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه السائرون على الخط المستقيم يجدون في مسيرتهم هذه الطويلة عرائيل ودعاة كما جاء في بعض الأحاديث - [00:39:38](#)

يتكلمون بالسنتنا هؤلاء الذين على هذه الطرق القصيرة يقولون ونحن سمعنا هذا ونحن سمعنا هذا المعنى في العصر الحاضر وسبحان الله وهذا من معجزاته عليه السلام هؤلاء الشياطين الذين على هذه الطرق القصيرة - [00:40:08](#)

يقولون في السائرين يقولون للسائلين على الطريق المستقيم يا ويل يا ويل حتى توصلوا وبين نهاية شوفوا هذه الطرق هذه توصلكم إلى الغاية باقرب طريق قلت انفا سمعنا هذا المعنى من بعض الدعاء المزعومين اليوم - [00:41:01](#)

قالوا لي نحن لا ننكر انه دعوتكم حق وصواب لكن ده انت يا اخي ليه انت بتقولوا كتاب وسنة وعلى مناهج السلف الصالح او تصحيح العادات والعقائد وو الى اخره. ليه انت ليه انت - [00:41:40](#)

نحنا بدنا نقيمهما دولة مسلمة نحن نقول الان يوجد اشتراك بين كل الجماعات الاسلامية في انه يجب اقامة الدولة المسلمة ما في خلاف لكن الطريق مختلف وهذا يأتي اهمية هذا الحديث - [00:42:00](#)

فمن سلك الطريق المستقيم الذي جاء به الرسول عليه السلام هم الذين سيصلون إلى الغاية المنشودة وهي اقامة حكم الله في الأرض ولا يكون ذلك الا باقامة خلافة احكم بما انزل الله - [00:42:30](#)

اما من سلك الطريق الأخرى فسوف لا يصل ابداً إلى ما اتفقت عليه جميع الأحزاب الا وهي اقامة الدولة المسلمة اظن كلمة حق لا يختلف فيها اثنان ولا ينقطع في عزان كما قادوا من قديم الزمان - [00:42:51](#)

هل تقوم الدولة المسلمة بالعلم بالاسلام ام بالجهل به اظن انه سيكون الجواب بالاجماع بالعلم هذه واحدة الأخرى هل تقوم الدولة الاسلامية بالعلم فقط ام بالعمل بهذا العلم تكون ايضاً الجواب بالاجماع - [00:43:19](#)

بالعمل بهذا الاجر يأتي سؤال هل هناك عمل صالح بدون علم وهنا الان الدندنة هل هناك عمل صالح يرضاه الله ويرضاه رسول الله بدون علم بالكتاب وبالسنة اظن سيكون اظن - [00:43:47](#)

الآن ما اقول انه متفقين كما اتفقنا على جواب سؤال رقم واحد رقم اتنين هون يمكن يصير في اختلاف لذلك قلت اظن سيكون الجواب ايضاً نعم لا يمكن ان يتحقق عمل صالح - [00:44:14](#)

الا بالعلم لذلك كان من الابواب التي عقدها امير المؤمنين بالحديث وامامهم في زمانه وبعد زمانه الا وهو الامام البخاري من الابواب التي عقدها بكتاب العلم من صحيح البخاري الذي - [00:44:32](#)

اه تلى به كتاب الایمان. اول كتاب في صحيح البخاري كتاب الایمان ثاني كتاب العلم من الابواب التي عقدها بباب العلم قبل العمل العلم قبل العمل ثم ذكر في الترجمة - [00:45:00](#)

قوله تعالى فاعلم اعلم انه لا الله الا الله فامر الله عز وجل نبيه عليه السلام بان يعلم ان الله لا الله الا هو البخاري هكذا قال العلم قبل

ثم استدل على ما قال بهذه الآية الكريمة اعلم انه لا الله الا الله الان ولا مؤاخذة جماعة ستة بل يبلغ اخوان مسلمين يجب تحرير لا يهتمون بالعلم وانا حينما اقول العلم - 00:45:52

لا اعني العلم المتواتر هذه فيه حق وفي باطن فيه صواب في خطأ انه بلا شك اربعين قرن ونحن ورثنا هذا التراث من العلم الغزير لكن هذا العلم الغزير هو بحاجة الى ما اسميه بالتصفية - 00:46:14

اذا كانت السنة التي جعل جعلها الله عز وجل بيانا للقرآن الكريم بنصه فيه وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم اذا كانت هذه السنة قد دخل فيها ما لم يكن منها - 00:46:41

فماذا نقول في اقوال الائمة واقوال السلف الصالحة لا شك انه دخل فيها مثل ما دخل في السنة واكثر واكثر بكثير لذلك بدا لنا بعد دراسة الاسلام من مصدريه الكتاب والسنة - 00:47:07

ان العالم الاسلامي اليوم احوج ما يكون الى شيء الاثنين تصفية وتربية التصفية يتعلق بالعلم فاعلم انه لا الله الا الله والتربية تتعلق باصلاح العمل بناء على العلم ولست بحاجة - 00:47:31

قصوى الى التدليل على ضرورة العلم وانه دونه لا تفيده العبادة لست بحاجة الى يعني ان ابين هذا هذه الناحية بيانا واسعا لكنني اكتفي بمثال واحد من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:57

لبيان الفرق بين العالم وبين العابد بغير علم جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا - 00:48:27

ثم اراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب ما معنى راهب؟ متبعذ فذهب اليه وقال له انا قتلت تسعة وتسعين نفسا واريد ان اتوب الى الله عز وجل - 00:48:54

فهل لي من توبة؟ قال لو قتلت تسعين نفسا وتقول بدمك توم لا توبة لك فما كان منه الا ان اتم العدد مئة قتله لكن رجل فعلا يريد ان يتوب. لذلك - 00:49:22

تابع السؤال حتى دل على عالم فجاءه وقال له انا قتلت مائة نفس واريد ان اتوب الى الله عز وجل. هل لي من توبة قال من يحول بينك وبين التوبة - 00:49:41

لكنك بارض سوء العالم يقول له اولا لك توبة لكن سبب الاجرام الذي ارتكبه انك في ارض موبوءة ارض سوء اخرج منها الى القرية الصالحة اهلها فخرج خرجوا تائبا وفي الطريق - 00:49:58

جاءه اليقين الموت فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يدعى انه من حقه ملائكة العذاب عاشوا معه حياته كلها وهو مذنب شقي من الاشقياء مجرم من المجرمين اذا نحن ينبغي ان ننتزع - 00:50:26

روحه من جسده كالحديد من القطن ملائكة رحمة تقول لا هذا من حقنا لانه خرج تائبا الى الله عز وجل ارسل الله اليهم ملكا قال لهم قيسوا ما بينه وبين كل من القرىتين - 00:50:52

فاذا اي ما كان اقرب فالحقوه باهلها فوجدوه اقرب الى الصالحة. القرية الصالحة فتناولت روحه ملائكة الرحمن الشاهد المتبعذ الصالحة كان سبب هلاك نفسه اولا ثم كاد ان يكون سبب هلاك - 00:51:18

المستفتني له ثانيا لكن العالم فتح له طريق التوبة ودله على السبيل الذي ينبغي ان يسلكه هذا مثال من عشرات الامثلة من السنة ومن واقع حياتنا اليوم لذلك بارك الله فيك - 00:51:42

كل هذه الجماعات القائمة اليوم على وجه الارض ما ننظر نحن الى نواديهم والى ما في قلوبهم لأن الله عز وجل هو العليم بما في الصدور لكن نحن ننظر الى الظواهر - 00:52:03

والله عز وجل يتولى الحكم على السائر فنحن ننصح كل هذه الجماعات وبصورة جماعة تبلغ لاني انا شخصيا افضلهم من ناحية واحدة فقط على الجماعات الأخرى من الناحية الأخلاقية والنهاية السلوكية العملية - 00:52:21

لكن ننصحهم بديل ان يخرجوا هذا الخروج الذي لا اصل له لا في الكتاب ولا في السنة ولا في مذهب من مذاهب الاي من اربعة الذين هم الى اليوم اعني جماعة تبلغ - 00:52:49

كل واحد منهم الا ما قل ونذر وهنا لنا كلام كل واحد منهم مثل جماعة الاخوان المسلمين وحزب التحرير والى اخره انا هذا بقول انا حنفي كان يقول شافي ومالكى وحنفى الائمة على رأسنا - 00:53:10

لكن مذاهب التي جاءت من بعدهم دخلها اشياء هم انفسهم ما عندهم خبرها الى اخره فلا يزالون جميعهم هؤلاء كل واحد له مذهب فما الذي جمعهم الاخوان المسلمون جمعهم السياسي في الدعوة ومنهج خاص - 00:53:27

جماعة التحرير ايضا منهج خاص يختلفون فيه عن اخوة المسلمين تماما جمعت الدعوة جمعهم السلوك الموحد والحرص على هداية المسلمين لكن لكن بدون علم وانما على ما وجدنا عليه ابائنا واجدادنا. نحن ننصح هؤلاء كما ننصح الاخرين - 00:53:50

بديل هذا الخروج وبديل ذاك الاهتمام بالسياسي وهم بعد ما اصلاحوا عقيدتهم المتعلقة بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله العقيدة بعد كل الجماعات التي لا تنتهي انتهاء حقيقيا - 00:54:21

لا اقول لسانيا انه كل جماعة المسلمين ما احد منهم بيترع من الكتاب والسنة كل واحد منهم يقول نحن على الكتاب والسنة وهذا آلا لو اطلتم قليلا اقص عليكم هذه القصة لانه - 00:54:45

يا عبرة التقيت مع احد كبار الاخوان المسلمين منذ كان حسن البنا رحمه الله في القاهرة وكان له من حواريه كما يقولون اليوم وجرى النقاش التالي بيني وبينه قلت له يا فلان وهو كاتب لحرير - 00:55:05

اذا قيل لك ما مذهبك قال اقول انا مسلم قلت له هذا جواب خطأ قال لي قلت له هذا الجواب لو سألك ما دينك قلت لي انا مسلم يعني لست بيهودي ولا نصراوي ولا الى اخره - 00:55:32

لكن انا ما قلت لك ما دينك قلت لك ما مذهبك هاء الى رشده وقال لي اذا اقول انا مذهب يعلو الكتاب والسنة قلت هذا جواب قاصر جواب صحيح لكن الجواب قاصر - 00:55:51

قال لم قلت لان كل مسلم على وجه الارض بيوم مش تعد المذاهب الاربعة السنوية لا دخل الشيعة دخل الرافضة الاباضية الخوارج عد ما شئت من الفرق الاخرى كلهم بقولوا نحن على الكتاب والسنة - 00:56:10

اذا ما يكفي هذا الجواب اه قال لي انا فهمت عليك بمن اقول وهو معنى فعلها عن منهج قال اذا انا اقول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح هو معنى لكن هو اخواني - 00:56:33

واخواني قديم كما قلت غالبا من جماعة حسن البنا رحمه الله قال اقول اذا هكذا قلت كل ما واحد به يشغل بدك تجاوبه تقول له انا على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. انت رجل كاتب - 00:56:52

الا يمكن تلخيص هذه الجملة بعبارة انه انا مذهبى سلفى ولما تقول انا مذهبى سلفى يعني كتاب وسنة وعلى منهج السلف الصالح اقر بهذا تفضل اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي - 00:57:11

اقر بهذا. تفضل الشاهد الشاهد فاقول هذه القصة تبئنا بان العلم اذا تعرى عن منهج السلف الصالح فهو ليس علما واذا كانت الجماعة الاسلامية اليوم على وجه الارض لا تهتم بدراسة هذا العلم - 00:57:34

الذى قال عنه تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله البار به ابن قيم الجوزية العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويله ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه - 00:58:12

كلا ولا جهد الصفات ونفيها حذرا من التعطيل والتشبيه اذا العلم قال الله. قال رسول الله قال الصحابة اليوم هذه الجماعة كلها ما يعرفون هذا العلم يعرفون هذا حنفي آآيقول في المسألة الفلانية كذا - 00:58:43

وهو يتبعه عليها وعلى ذلك يقيس المسائل الاخرى اه جماعة التبلیغ يتعرضون خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:08